مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفاتا وافعالا فلا تقبل ذاته
الانقسام بوجه ولا تشبه صفاته الصفات ولا يدخل
في افعاله الاشتراك وقيل التوحيد اثبات ذات غير
مشبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات وتخصيص
الارسال بالتوحيد لانه اشرف العبادات وافضل الطا
عات وشرط في صحتها وسبب في النجاة من العذاب
المخلد وقد خلا الدين اي تجرد عن التوحيد جملة حالية
مقيدة لنبي اي جاء من عند الله بالتوحيد في حال
تعدد المعبودات الباطلة وخلو الدين اي فراغه عن
التوحيد والتودد والدين ما ورد به الشرع من التعبد
ويقال للطاعة والعبادة والجزا والحساب وعرفوه بانه
وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود
الى ما هو خير لهم بالذات اي احكام وضعها الله للعباد
باعثة الى الخير الذاتي وهو السعادة الابدية وباقي
اخر هذا الموضوع انقسامه الى عام وخاص فلما
بعث النبي المذكور ارشد الخلق [illegible] اي جميع
الثقلين بنفسه وبواسطة ودلهم لدين اي على دين
الحق اي المتحقق والثابت وجوده وهو الله تعالى
لا يستحق هذا الوصف غيره سبحانه لان وجوده لذاته
لا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم بسيفه المراد منه الة
الجهاد التي هو اشهرها والتعقيب في كل شي بحسبه
والا فالجهاد لم يشرع بعد الارسال بل بعد الهجرة وهديه
للحق اي وارشدهم بدلالته على الحق المراد منه مطابقة

الحكم

الحكم الواقع وهو بهذا المعنى يطلق على الاقوال والعقا
يد والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها عليه وضده
الباطل محمد بدل من نبي مخصص له وهو علم منقول من
اسم مفعول المضعف سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم
لكثرة خصاله المحمودة ورجاء ان يحمده اهل السما والارض
وكان كذلك ووصفه بالعاقب وهو الذي يحشر الناس
على قدمه وليس بعده نبي يبتدا نبوته فهو بمعنى الخاتم
بعثه وارساله لرسل ربه اي لجميع الانبيا والرب يقال
لمعان منها السيد والمالك وهو في الاصل مصدر بمعنى
التربية وهي تبليغ الشي شيا فشيا الى الحد الذي
اراده المربي اطلق عليه تعالى مبالغة واذا افرد
ودخلت عليه ال اختص به سبحانه وتعالى وسلام
الله مع صلاته على اله صلى الله عليه وسلم وهم اتقيا
امته لتعميم الدعا فهو معطوف على نبي او محمد لمشاركته
له في حكمه وهو الدعا كذا ذكر وعلى صحبه اي اصحابه
صلى الله عليه وسلم والصحابي من لقيه صلى الله عليه
وسلم مميزا مؤمنا به ومات على الاسلام فيدخل ابن
ام مكتوم ونحوه من العميان وعيسى والخضر والياس عليهم
السلام لحصول اللقا ولانه لا يشترط فيه التعارف اذ
لا تنافي بين مقام الصحبة والنبوة والملكية فعيسى
عليه السلام اخر الصحابة موتا والملائكة صحابة
بناء على القول بتكليفهم بشريعته وعلى حزبه اي جماعته
صلى الله عليه وسلم وبعد يؤتى بها للانتقال

Copyright © King Saud University